

رؤيا

عبد السلام الربيعي*

ورأيتُ فيما قد رأيتُ،
 رأيتُ دمعاً قد تحدر من
 طفولات الهوى الأولى،
 رأيتُ مدائنَ خضراء،
 فيها الحلم كان قصيدي الأولى
 كرشفات المدام.

ورأيتُ أزماناً، عليها رغبة
 من حين أيام مصفدة
 بذاكرة الغمام.

يا أيُّها الأيام،
 هل خبر من الرؤيا
 يذكرني بليلي والمقام؟!

* شاعر من اليمن.

طال الهيام،
 وكم بقلبي من جروح أحبة
 غابوا على أصداء حلم
 من كلام!

ما بال هذا القلب ينشج
 كلما ناحت مطوقة بذكر عهودهم
 والعشق؟!
 كم أدميت قلبك يا موله
 إذ تكسرت السهام
 على السهام!

بين الهوى العذري والذكرى بكاءات
 معذبة، وبين القلب والمحبوب
 سرب من حمام.

البيضاء- يوليو ٢٠٠٦